

جامعة الشهيد محمد الأخضر الوادي



العلوم الإسلامية

أصول الدين



معهد

قسم

الشيخ عبد الرزاق دربال السوفي وجهوده في الدعوة والإصلاح

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية -
تخصص: دعوة وإعلام

إشراف:

د. الجباري عثماني

إعداد الطالبتين:

إيمان فطحيزة عمار

صديقة طويل

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. بشير بوساحة	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	رئيسا
د. الجباري عثماني	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د. نبيل صوالح محمد	أستاذ محاضر ب	جامعة الوادي	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1442-1443هـ/2021-2022م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه "المجاهد أحمد طويل".

وإلى والدي الثاني "عبد الله طويل" أطال الله في عمره.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأعلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دري بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة إلى من زينت حياتي بضياء البدر، إلى من منحني القوة والعزيمة، لمواصلة الدرب وكانت سبب في مواصلة دراستي إلى الغالية على قلبي؛

أمي "التجانية طويل"، وحماتي أمي الثانية.

إلى زوجي العزيز وقرّة عيني "شعيب طويل" رفيق دري ومصدر قوتي، وإلى إخواني: إسحاق وجعفر وصديق وعبد الحميد وعلي وأيوب وعبد الرحمان، وأخواتي حفظهم الله عز وجل.

وإلى كل عائلتي وعائلة زوجي، وإلى كل من سانديني في بحثي هذا.

صديقة طويل

إهداء

أهدي ثمرات جهدي وتعبني في هذا البحث إلى من رضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر، وإلى باعثة العزم والتصميم والإرادة صاحبة البصمة الصادقة في حياتي؛ أمي الغالية "نوره لعمرى" وحماتي نور عيني.

وإلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح، السند والقُدوة أبي تاج راسي "السعيد فطحيزة عمار" أمد الله في عمره.

إلى زوجي العزيز وقرّة عيني "العيد غميمة" رفيق دربي ومصدر قوتي.

رفقاء البيت الطاهر الأنيق أشقائي وشقيقتي

فطحيزة عمار إيمان

وإلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنا لحظاته رعاهن الله ووفقهن :

حياة، عفاف، راوية، راضية، هناء، كنزة، أحلام، كلثوم، كوثر وشفاء .

إيمان وصديقة

شكر وتقدير

- نشكر الله عز وجل الذي وفقنا ومكنا من إنجاز هذه المذكرة .
- كما نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل: " الدكتور عثمانى الجباري " على كل توجيهاته وملاحظته وانتقاداته، وكذلك على صبره طيلة إشرافه على هذه المذكرة رغم تعدد التزاماته.
- كما نشكر كثيرا جميع الأساتذة الذين قدموا لنا المساعدة مهما كانت طبيعتها منها الدكتور علي زواري والدكتور مصباح موساوي، والأستاذ عبد الرزاق دغوم، وإلى كل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته.
- وكذلك نشكر عائلة الشيخ المرحوم عبد الرزاق دربال لاستقبالنا برحابة صدرا واسعة في بيتهم وتزويدنا بكافة المعلومات المطلوبة، والوقوف بجانبنا خاصة ابنته "رحمة دربال"
- كما تتوجه بخالص الشكر إلى كافة أساتذتنا في قسم أصول الدين تخصص دعوة وإعلام على ما قدموه لنا طيلة مشوارنا الدراسي .

طويل صديقة

فطحية عمار إيمان

مقدمة

مقدمة

بسم الله الحنان المنان، بسم الله بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه ملء السموات والأرض وملء ما بينهما من شيء بعد، نحمد الله ونشكره ونؤمن أنه هو الواحد الأحد. وأن سيدنا محمد عبده ورسوله، ونعوذ بالله من أن نضل أو نضل ونعوذ بالله من الخطأ والنسيان أما بعد:

قال تعالى: ﴿أَذِّنْ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. "سورة النحل الآية 125.

إن الدعوة إلى الله تعالى من أشرف وأعلى المهام والمراتب، كونها متعلقة بخدمة الوحي الكريم، ولقد أرسل الله تعالى لعباده الأنبياء والرسل والصالحين، فكانوا هم الأسوة والقدوة في هداية الناس وإصلاحهم قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ سورة الأحزاب الآية 21، ولعل من الذين أرسلهم الله تعالى في عصرنا هذا لأداء هذه المهمة الشريفة النبيلة الشيخ عبد الرزاق دربال، أحد أفراد عائلة دربال بالرباح المعروفة بالتزامها بالدين الإسلامي والشريعة الحنيفة واقتدائها بالرسول والأنبياء، حيث تراكمت إنجازاته من أعمال دعوية وأخرى إصلاحية وخيرية وتربوية، التي مازال أثرها راسخاً في القلوب والعقول كل من عرفه أو سمع عنه؛ ولذلك أردنا ولو بشيء بسيط مستعينين بالله عز وجل أن نساهم في تدوين حياة وأعمال وإنجازات هذه الشخصية المعاصرة، ولعلها تكون مرجعاً للأجيال القادمة حيث كانت موضوعاً لمذكرة تخرجنا الموسومة بـ: الشيخ عبد الرزاق دربال السوفي وجهوده في الدعوة والإصلاح.

أولاً: أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

- التعريف بالشيخ عبد الرزاق دربال؛ ومنهجه في الدعوة والإصلاح الاجتماعي.
- إبراز جهود الشيخ عبد الرزاق دربال في نشر الدعوة الإسلامية بطريقة مختلفة وجديدة.
- كما تكمن أهمية الموضوع من حيث الدور التربوي والتعليمي والإصلاح الذي قام به الشيخ عبد الرزاق دربال رحمة الله عليه، والأثر الطيب الذي تركه في تلاميذه ومحبيه.

ثانيا: أهداف البحث:

- أما من حيث الأهداف فإن أهداف الدراسة كثيرة نذكر منها :
- المساهمة بالتعريف بشخصية أحد أعلام بلدة الرباح، الذين تركوا وزرعوا بصمة في المنطقة.
- تقديم دراسة للأجيال القادمة تتعلق بإبراز دور الشيخ عبد الرزاق دربال الدعوي والخيري.
- تدوين جهود أحد أهم أعلام ولاية الوادي لإبقائه كتراث مادي للأجيال القادمة.
- تلمين مجهودات الشيخ عبد الرزاق دربال كشكر وعرفان لروحه الطاهرة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

- رغبتنا الذاتية في التعرف على شخصية الشيخ عبد الرزاق دربال.
- التعريف بالجهود الدعوية للشيخ عبد الرزاق دربال.
- التعريف بأحد أقطاب الدعوة في ولاية الوادي.
- التعرف أكثر على عائلة الكبيرة للشيخ سيدي علي دربال في ولاية الوادي عامة، وبلدة الرباح خاصة، والمرحوم عبد الرزاق دربال أحد أبرز شخصياتها.
- ومن الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع: هو جِدَّة الموضوع، بحيث لم يسبق أن تناول باحث هذه الشخصية بدراسة علمية أكاديمية.

رابعا إشكالية الموضوع:

مما سبق تبين لنا أهمية شخصية الشيخ عبد الرزاق دربال من حيث الدراسة، وذلك لما امتازت به هذه الشخصية المرموقة من حيث المكانة الاجتماعية والدعوية والتربوية والتعليمية، وأثرها في المجتمع، ولهذا تتمثل إشكالية موضوعنا في: ما مدى مساهمة الشيخ عبد الرزاق دربال في الدعوة والإصلاح في مجتمع الرباح وعموم وادي سوف؟ والموضوع يطرح إشكاليات فرعية كالاتي:

- ما هو أثر بيئة الشيخ عبد الرزاق دربال في تكوين شخصيته؟
- ما هي ظروف دراسته وتعلمه ومشاركته الدعوية؟
- ما هو منهج ومنهجية الشيخ عبد الرزاق في الدعوة والإرشاد؟
- كيف كانت إسهاماته السياسية والحركية؟

- ما هو أثر جهود الشيخ في الجوانب الاجتماعية؟

ولمعالجة هذه الإشكاليات وللإجابة عنها التمسنا الخطة التالية:

لقد تطرقنا في المبحث الأول لفدلكة؛ نبذة مختصرة عن حياة الشيخ عبد الرزاق دربال، وقد قسمناه إلى أربعة مطالب، المطلب الأول مولده ونسبه، والمطلب الثاني صفاته الجسمية والخلقية، أما المطلب الثالث لقد تحدثنا فيه عن زوجته وأبنائه، أما المطلب الرابع فكان حول مرضه ووفاته. وأما المبحث الثاني فتناولنا حياته من المحبرة إلى المصطبة ومنابر السياسة، ويندرج تحته ثلاثة مطالب، المطلب الأول حول دراسته وتعلمه، والمطلب الثاني حول الشيخ عبد الرزاق الأستاذ المرقي، والمطلب الثالث حول النضال الحركي والسياسي للشيخ عبد الرزاق، والمبحث الثالث عاجلنا فيه جهوده الدعوية والإصلاحية، وقد تم تقسيمه إلى أربعة مطالب؛ المطلب الأول تناولنا فيها خطبه ودروسه المسجدية، المطلب الثاني أبرزنا فيه دور الشيخ عبد الرزاق في التفريغ على المساكين والمحتاجين، والمطلب الثالث خصصناه لتبيان نزرا من مبادراته في عمل الخير وخير العمل، والمطلب الرابع أفرناه لكشف بعض مساعيه في إصلاح ذات البين. ثم الخاتمة التي حوصلنا فيها أهم ما جاء في البحث، والنتائج المتوصل إليها.

خامسا: منهج البحث:

لقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج التاريخي الذي من خلاله سجلنا أهم الأحداث التي مرت على حياته، ثم اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال سرد ووصف أحداث حياته.

سادسا: الدراسات السابقة:

لقد وجدنا دراسة واحدة فقط تتحدث عن هذه الشخصية في إطار عائلته الكبيرة، وهي مذكرة تخرج ماستر دعوة وإعلام بعنوان: عائلة دربال ودورها في الدعوة والتعليم من إعداد الطالبتين حاج سعد تقوى ومباركي كوثر. ولم نجد دراسات أخرى بسبب جدة هذا الموضوع؛ ولذا فقد اعتمدنا بالدرجة الأولى في مللمة مادة هذا البحث على اللقاءات والمقابلات الشفوية مع بعض أفراد عائلته وأصدقائه وزملائه في العمل، والذهاب إلى مقر جمعية الإصلاح والإرشاد بالرباح،

الجمعية التي كرس جهوده الدعوية والخيرية ضمن إطارها؛ كأحد قادتها في وادي سوف خاصة والجزائر عامة.

سابعا: صعوبات البحث

لا يوجد بحث ولا دراسة علمية خالية من الصعوبات والعوائق التي تعيق مسارها، ولعل أهم ما يتوجب ذكره من الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا هذه ما يلي:

- عدم وجود مراجع ومصادر تتناول الموضوع.

- صعوبة التواصل مع بعض زملائه في الدراسة والتعليم.

وفي الأخير لا ننسى أن نشكر كل من ساهم وساعد ولو بمقدار بسيط في دراسة هذا الموضوع، وأولهم المؤطر الدكتور **عثماني الجباري** الذي ساهم كثيرا في هذا الموضوع من خلال تشجيعه لنا للاختيار والمضي في دراسة هذا الموضوع وشرفنا بقبوله الإشراف علينا، كما لم يخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وإضافاته بحكم أن الشيخ عبد الرزاق دربال كان أستاذا له. والشيء الذي لفت انتباهنا أننا كلما نتحدث عن الشيخ عبد الرزاق تجد الأعين تذرف بالدموع، وأيضا لا ننسى الأستاذ الدكتور **علي زواري أحمد** الذي ساهم بالكثير في هذا الموضوع؛ بحكم أن الشيخ عبد الرزاق دربال كان صديقه المقرب وجاره ورفيق دربه.

مدخل تمهيدي: نبذة عن بلدة الرباح، بيئة الشيخ عبد الرزاق دربال.

المبحث الأول: فذلكة عن حياة الشيخ عبد الرزاق دربال.

المطلب الأول: مولده ونشأته.

المطلب الثاني: صفاته الجسمية والخلقية .

المطلب الثالث : زوجته وأبنائه.

المطلب الرابع : مرضه ووفاته.

مدخل تمهيدي: نبذة عن بلدة الرباح، بيئة الشيخ عبد الرزاق دربال

للحديث عن منطقة الرباح يقتضي بنا الوقوف أولاً على موقع وحدود البلدة، إضافة إلى أصل التسمية كمصطلح جغرافي، وإلى مظاهرها الجغرافية، المرور ببعض المحطات المهمة في تاريخ المنطقة.

1- الموقع والحدود:

تنتمي بلدة الرباح إلى مجموعة واحات سوف في الجهة الشرقية من الصحراء الجزائرية، وتبعد عن عاصمة مدينة الوادي بحوالي 12 كلم جهة الجنوب، على الطريق الولائي رقم 403. تمتد بمحاذاة النخلة شرقاً وتنتهي إلى واد العلندة وبن ناصر غرباً، وتحدها من الشمال البيضاء ومن الجنوب العقلة ودوار الماء.

أما الموقع الفلكي للبلدة فإنها تقع بين دائرتي عرض 33° - 16° شمالاً. وخط طول 6° - 24° شرقاً، وتتربع على مساحة قدرها 499.20 كلم²، وكانت منطقة البرمة تابعة لها كما أنها تمتد إلى الحدود التونسية والليبية¹، وتتكون البلدة من عدة أحياء وهي: حي العواشير، المراغنية، لقباب، الشعانبة، علي دربال، البغازلية.

2- التسمية:

يعود سبب تسمية البلدة باسم الرباح إلى روايتين، نسبة إلى رجل الذي سكنها، وهو "رباح بن سعيد بن رباح" وهو أحد الرحالة الذين عبروا المنطقة، وحفر بها حفر بئر للسقيا، وكان كل من دفعته الحاجة للماء أو سأل عن مكان بئر أُجيب: أذهب إلى بئر رباح. وتفاؤلاً كلمة رباح في اللغة مشتقة من الريح، يقال فلان وراجمته، وهذا بيع مريح إذا كان يريح فيه، وقد استخدم العرب لفظة رجمت تجارته أو تجارة رابجة إذا ربح صاحبها فيها².

3- العمران :

¹ روضة نصرات وآخرون، بلدة الرباح الحياة الاجتماعية والثقافية خلال (1884-1962م)، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، إشراف الأستاذ الجباري عثمان، جامعة الوادي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقسم العلوم الإنسانية (1433-1434م)، ص 6.

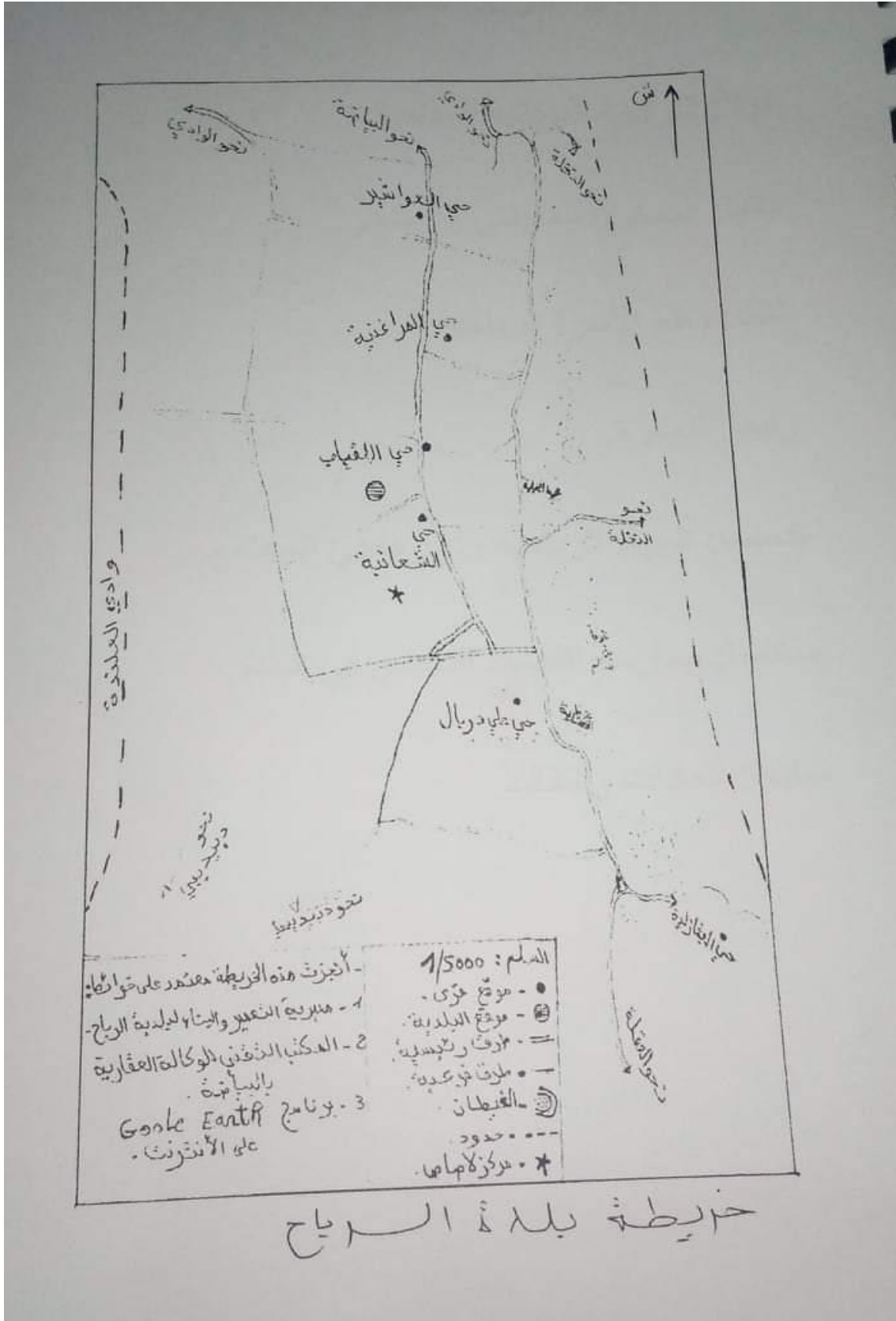
² نفسه، ص 7.

أما إعمار الرباح، فيجدر بنا أولاً ذكر الأجناس البشرية التي عمرت أو سكنت بالمناطق القريبة من الرباح وهي : بربر زناته ،الرومان ،العرب الفاتحين، العلويين الفارين من العباسين. وتعمير المنطقة وعمارتها فترجع إلى قبيلة أولاد حمد في القرن 16م ثم عمائر وقبائل عرش المصاعبة، ثم قدم أولاد غددير الشعبي في القرن 17م ، ثم حلّ بالبلدة الربايح من أصول طرابلسية بعد خروجهم من تقرت سنة 1750م¹.

خريطة بلدة الرباح² :

¹روضة نصرات وآخرون، مرجع سابق ص 8.

²مرجع نفسه ص 22.



المبحث الأول: فذلكة عن حياة الشيخ عبد الرزاق دربال

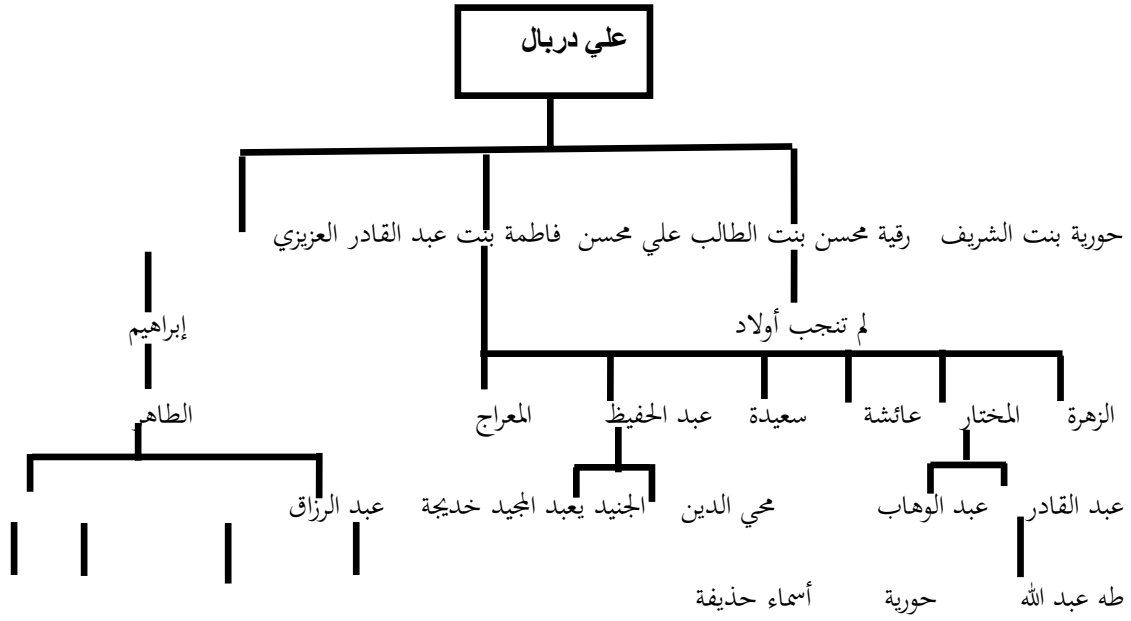
المطلب الأول: مولده ونسبه.

في هذا المطلب نتحدث عن حياة الشيخ عبد الرزاق دربال، وهو عبد الرزاق بن الطاهر بن إبراهيم بن علي دربال بن محمد بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن الشريف دربال¹. ولد 18 ديسمبر 1961م في سيدي علي دربال الرباح بالوادي الجزائري²، تطوع كمدرس وخطيب بالعديد من المساجد، وعمل كأستاذ في التعليم المتوسط، وقد تتلمذ على يديه بإكاديمية آل ياسر أكثر من سبعة آلاف بين طالب وطالبة، وقد ترك أثرا طيبا في الدعوة والنصح والإرشاد. كما تميز بنشاطه الدعوي والسياسي فهو عضو بارز في جمعية الإصلاح والإرشاد بعمله الدعوي والتربوي والخيري، وقد تقلد مناصب عدة بهذه المؤسسة الخيرية، حيث ترأس فرع حي علي دربال، والمكتب البلدي بالرباح، وترأس المكتب الولائي بولاية الوادي، كما ترأس مؤخرا مجلس الشورى الوطني للجمعية، فهو قيادي بارز فيها ومعروف عند إدارتها ومناضليها على المستوى الوطني. وقد كانت له اليد الطولى في تقديم المساعدات مع إخوانه من - قيادات الجمعية - سواء على مستوى الرباح، الوادي، الجزائر أو على المستوى الدولي مثل الصومال ولبنان وفلسطين وتركستان وسوريا والتشاد وغيرها.. كذلك الأستاذ عبد الرزاق معروف بنشاطه السياسي على مستوى بلدية الرباح وولاية الوادي.

¹ ينظر: حاج سعد تقوى، مباركي كوثر، عائلة دربال ودورها في الدعوة والتعليم، مذكرة تخرج نيل شهادة الماستر، إشراف

زواري أحمد علي، جامعة الشهيد حمة لخضر، قسم أصول الدين، 1440-1441هـ 2019-2020م، ص8.

² شهادة الميلاد رقم 00183 حررت بالرباح: 2021/05/04.



نسبية	خيرة
حذيفة	لطيفة
رقية	نبيلة
إبراهيم	كريمة

المطلب الثاني: صفاته الجسمية والخلقية

حنانه لا يوصف، سأل عن الصغيرة والكبيرة، عندما يرى أحد أبنائه شاردا؛ يسأل: "فلان وشييك تخمم؟ هل أنت مريض؟ ضاحكا دوما، لم يكن يشترط في الأمل إلى ما كان رديئا، ذو مشية خفيفة، وكلام خفيف إذا ما كان في حوارات ونقاشات عادية مع الناس، أما إذا كان في درس أو خطبة أو محاضرة فيعتمد أن يحرص على أدائه أن يكون مفهوما، كان لديه أسلوب محبوب في طريقة إلقاء الخطب والدروس من جميع فئات المجتمع صغارا وكبارا. سليم البنية لا يمرض كثيرا. كان ذو لحية خفيفة سوداء اللون شعره أسود أسمر البشرة، لون عينه أسود يعميل إلى الرمادي. كان يرتدي نظارات طبية وفي الفترة الأخيرة وبعد إجرائه عملية زرع العدسات استغنى عن النظارات، متوسط القامة، ليس بدين وليس بضعيف، كان مهتما بالجانب الجمالي في لباسه ومظهره، وحتى أنه يسألنا واحدا واحدا هل هذه الحلاقة مناسبة؟ هل هكذا أبدو أنيقا؟ وكل يوم قبل خروجه من البيت ومهما كان نوع اللقاء الذي يقصده يسألنا هل تسريحة شعره معتدلة أم لا؟ كان كريما وبيته مفتوح للأخ والأخت والضيف أينما حل ومن أين أتى¹.

عُرف بالصبر والتحمل، وهذه ميزة من مميزاته، يعني أنه إنسان صابر مصابر مرابط ويتحمل المسؤولية بآتم معنى الكلمة، بكل صبر وبكل شجاعة، فالشيخ عبد الرزاق رحمه الله كان دائما صابرا وينظر لعواقب الأمور بكل أناة وبكل حلم وبكل تأده، ولا يستعجل الأمور ويبحث عن الوسائل التي ربما تجلب الحلول سواء أن كانت مشكلة اجتماعية أو دعوية يبحث دائما عن الحلول والآفاق؛ حتى يخرج بنتيجة تكون مرضية في ذلك الشيء بكل صبر وبكل تحمل وثقة في النفس.

وقد كان رحمه الله يصدع بكلمة الحق، يقول الحق ولا يخشى في الله لومة لائم في خطبه وفي دروسه وفي محاضراته، وكذا في مواقفه السياسية وخطبه الانتخابية، ومقاماته التي كانت يتكلم فيها. ومن صفاته التي يمتاز بها أيضا رحمه الله أنه كاظما للغيط؛ بحيث عندما يغضب أو لا يعجبه شيء يرى ذلك في ملامح وجهه، ويظهر عليه أنه غير راض، ولكن كان شديد التحكم في النفس

¹ مقابلة مع السيدة رحمة دربال مواليد 1998/09/29 بالمكتبة المركزية بجامعة الوادي يوم الأربعاء 2021/11/15 الساعة 10:38 صباحا.

رغم هذه العلامات التي تظهر على وجهه ويراها من حوله، ولكن مع ذلك يتحكم في نفسه ويكظم غيظه، لا يخرج كلمة نابية أو كلمة تسيء أو تجرح أو غير أخلاقية وليس فيها من الأدب والأخلاق، كما أنه يحاول أن يغير تلك الحالة بنوع من الابتسامة والضحكة وبنوع من المزاج الذي اشتهر به عبد الرزاق رحمه الله.

كان يحب النظام والتنظيم والإعداد والتخطيط، فبعد الرزاق بعيدا عن الارتجالية يعمل وفقا لتخطيط مسبق ونظام وإعداد وقياس الأمور، ووضع النتائج الأولية والنهائية في كل الأمور، سواء كان في إعداد خطب الجمعة أو دروس أو تحضير مثلا في أنشطة أو عمل خيري، أو تسيير الاجتماعات، وحتى في أموره البيتية كالبناء وشراء الأثاث المنزلي أو غير ذلك. فمن الأشياء التي يركز عليها الشيخ عبد الرزاق دربال ضبط المواعيد والعهود، إنه إذا أبرم عهدا أو عقد عقدا أو اتفق على موعد معين، فإنه رحمه الله منضبط إلى درجة كبيرة جدا، ويتحرى مثل هذه الأمور سواء مع مؤسسات أو الأشخاص.

كذلك من الصفات التي يمتاز بها الشيخ عبد الرزاق رحمه الله أنه إنسان اجتماعي، إنسان وصول بحيث يذهب للناس ويزور المرضى، ويتبع الجنائز ويحضر الأفراح ويصل الأرحام والأصدقاء، وبالتالي نستطيع أن نقول أنه همزة وصل اجتماعية ما بين الكبار والصغار والشباب، فهو صديق كل الأجيال، وهذا طبعا يعرفه كل من عايش من أصدقاء وأقارب وجيران لا يستطيع أحد في الحي أن ينكر ذلك. ومن صفاته أنه إنسان لبق وفطن عنده من الحكمة والرزانة أنه يوظف الأمور في مكانها، بحيث إذا كان الأمر يحتاج بيان يبينه بكل جرأة وبكل شجاعة أدبية مع الاحترام والأدب دون إحراج وألفاظ تسيء، لا يقول كلمة إلا بعد ما يزنها ويدرسها، وإذا تكلم حقا بما هو مقتنع ومع ذلك لا تغادره سمة الأخلاق والآداب في خطابه وفي كلماته وغير ذلك¹.

المطلب الثالث: زوجه وأبناؤه

1- زواجه بالسيدة حميداتو:

كانت السيدة نعيمة حميداتو "تدعى النائمة" في سن السادسة عشرة من عمرها، وكان الشيخ عبد الرزاق في سن 24 سنة، وتجمعهما قرابة؛ حيث أن والدته الشيخ عبد الرزاق والسيدة

¹ مقابلة مع السيد علي زواري أحمد في جامعة الوادي 13 مارس 2022 على الساعة العاشرة صباحا.

نعيمة بنات خالات، ولكن لم يكن قد رآها من قبل. أما السبب وراء تقدمه لخطبتها هو: كان هناك شروط وضعها الشيخ عبد الرزاق دربال في اختيار زوجته وهي أن تكون: قارئة لكتاب الله تعالى أي أنها تقرأ في مدرسة قرآنية. وأما السبب الثاني فهو: أخواته دائما ينصحنه بها، وبالرغم من زيارات السيدة نعيمة لمنزل الشيخ عبد الرزاق إلا أنه لا ينتبه لها بحكم تحفظه وتدينه وأخلاقه العالية.

وعندما قرّر أن يتقدم لخطبتها، ذهبت والدة الشيخ عبد الرزاق (السيدة كشحة الزهرة) إلى خالتها (السيدة حميداتو اللاحقة) تطلب يدها، فكان رد العائلة الرفض مبدئيا بسبب صغر سنها، فقررت عائلة الشيخ الانتظار حتى تبلغ سن الثامنة عشر، فوافق أهلها بشرط أن تبقى في السر إلى أن يصل الوقت المتفق عليه. كان الشيخ في تلك الفترة يزور خالته (أم خطيبته) في المناسبات لكنه، لم يرى خطيبته إلى أن وصل الوقت المتفاهم عليه، قامت عائلة الشيخ عبد الرزاق بزيارة عائلة السيدة نعيمة حميداتو وأخذهم الهدية¹، وتم إعلان الخطبة وتحديد تاريخ الزواج، والذي كان بعد شهرين من الهدية².

جرى حفل الزفاف، يوم 09 جوان 1988م، بحيث تم عقد قران الشيخ عبد الرزاق دربال مع السيدة نعيمة حميداتو، وكانت ظروف الزواج تسير على مايرام حيث كان المعازيم والولائم والأقارب في بيت والد الشيخ عبد الرزاق دربال، إلى أن جرى خلاف بين الشيخ عبد الرزاق دربال وأقاربه، حيث هددهم بالهروب بسبب تحضيرهم للبارود وما تابعه، لأن الشيخ عبد الرزاق متحفظا جدا وملتزما ولا يتحمل هكذا ممارسات، وكما أمرهم بأن لا يفتحوا الأغاني في حفل زفافه، وأقام زفافه على الطريقة الدينية أتى بفرقة دينية.

تقول إحدى بناته في شأن اختيار الأم الصالحة لهم: لطالما كنت أسمع مقولته الشهيرة "أنا ربيتكم قبل ماتجو للدنيا"، نسأل كيف ذلك؟ يقول: لأني اخترت لكم أم صالحة، لقد كان دوما يدعو الله قولوا ربي يخلينا ماما، ربي يخليكم أمكم. الاحترام الذي كان يكنه لها لا يوصف، فقد صدق وعده بأن يحاول مع الوالدة أن يظهرها لبعضهما كل الاحترام، لدرجة أننا كنا نعتقد أن

¹ الهدية: وهي من طقوس الزواج في المنطقة، كانوا يقومون بها في ذلك الوقت.

² مقابلة مع السيدة نعيمة بنت لحضر حميداتو مواليد (07 جوان 1970) بمنزل عبد الرزاق دربال يوم 25 فيفري 2022 على الساعة 19مسا.

كل الأزواج لا يتناقشون ولا يتخاصمون، وأن علاقة الزوج بالزوجة دوماً كلّها فهم واحترام، حتى أنه كان يُلقبها بالحاجة بعد أن أديا فريضة الحج معا، وبالمناسبة مرتين يتحصل على قرعة الحج لوحده ولم يذهب، بحيث أبي إلا أن يأخذها معه؛ لأنه كانت أمنيتهما أن تحج وهي مازالت صغيرة. كان يداويها عندما تمرض ولا يستهين أبداً، وأمامنا كان دوماً قائلاً: "أمكم هذه قوية وعظيمة"، وكانت مستشاره في كثير من شؤون البيت وحتى خارجه، واثقا من قدرتها على تحمل هذه المسؤولية، ولم نره يوماً يحاسبها على تقصير أو منزعجا منها¹.

2- علاقته مع أبنائه:

إن للشيخ عبد الرزاق دربال خمسة أولاد ثلاث بنات، واثان ذكور:
البت الكبرى: أسماء وهي من مواليد 1989/01/20²، درست في المدرسة العليا للأستاذة بالقبة، وهي أستاذة تعليم ثانوي تدرس العلوم الطبيعية تزوجت في 2014/06/20 من محمد تامة وهي أم بنتين بيان وآلاء الرحمن.

البت الثانية: وهي نسيبة عبد الرزاق دربال من مواليد 1990/10/01³، درست في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي لديها مستوى ماستر وهي أستاذة تعليم متوسط في مادة اللغة العربية تزوجت في التاريخ 2016/11/12 من السيد عبد الرزاق بوت، وهي أم لولد: أنيس.
الولد الثالث: وهو حذيفة، ولد سنة 1999/01/02⁴، جامعي ماستر في الشريعة الإسلامية خريج المعهد الإسلامي بجامعة الوادي، وقد برز شخصه في الترتيل والتجويد ويحفظ كتاب الله تعالى، ومعروف بين القراء بالقراءة الجيدة، وهو حائز عن الإجازة برواية الإمام ورش، كذلك برز في مسابقة الشروق لمسابقة الماهر للقرآن الكريم، وقد نال المرتبة الأولى على مستوى الجزائر. يشتغل حالياً بتعليم القرآن بمدرسة مسجد البغازلية العتيق، وقد نجحت المدرسة على يديه منذ أربع سنوات، وهو في تقدم ملحوظ من خلال حفظ طلبته للقرآن الكريم، كما يصلي التراويح

¹مرجع نفسه

²نسخة من شهادة الميلاد رقم 560 حررت بالرباح 1989/02/05.

³نسخة من شهادة الميلاد رقم 347 حررت بالرباح 1990/10/15.

⁴نسخة من شهادة الميلاد رقم 36 حررت بالرباح 1993/01/13.

بالمسجد المذكور، وفي المدة الأخيرة يعمل كفاتح بالإمامة في مسجد البغازلية العتيق مع الشيخ علي زواري أحمد¹.

البنيت الرابعة: رحمة عبد الرزاق دربال من مواليد 1998/06/29م، تدرس ماستر علم اجتماع اتصال بجامعة الوادي، عزباء².

الولد الخامس: هو إبراهيم، من مواليد جويلية 1999. مستوى ثانوي وهو أصغر أبناء الشيخ عبد الرزاق دربال³.

وأما علاقته بأبنائه، فتقول رحمة: لقد جسد أبي لنا مثال الأبوة بكل معانيها، ونحمد الله كثيرا على هذه النشأة التي نشأناها بفضل الله ثم أبي. كان أبي حريصا على أن نكون مثال البنيت المسلمة والولد المسلم الذين يتمتعون ويتحلون بالأدب والعلم والأخلاق، فقد انعكس احترامهما لبعضهما على تربيتنا؛ فكنا نرى فيهما مثال الوالدين المحترمين المتفاهمين. لقد اهتم أبي بتعليمنا المدرسي والقرآني والانخراط في جمعية الإرشاد والإصلاح الدينية والتربوية، بحضور الدروس الدعوية والأنشطة الثقافية، وكان يفاجئنا دائما في المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية؛ ليسأل على أحوالنا ويشجعنا على طلب العلم. فقد تحمل عناء ومشاق دراستنا في الجامعة، حتى أنه كان ذكيا في توجيهنا لإكمال هذه الدراسة. وقد كان يفاجئ البنيت الكبرى التي كانت تدرس بالقبة بالعاصمة، بحيث يتصل بها ليقول لها: "أني أمام المدرسة العليا للأساتذة"؛ ليهون عليها غربتها⁴. وعند بداية عمل ابنتيه أسماء ونسيبة، رفع لهما المعنويات كثيرا لتنطلقا انطلاقا ناجحة في عملهما. لقد علمهن من عنده الكثير من خبرته. وعلم حذيفة الخطابة وإلقاء الدروس واهتم به كثيرا من هذا الجانب، إلى أن أصبح خطيبا ومدرسا ومعلم قرآن. فقلنا على دربك سنسير يا أبي.

¹ ينظر: حاج سعد تقوى، مباركي كوثر، المرجع السابق، ص 18.

² مقابلة مع السيدة رحمة عبد الرزاق دربال مواليد 1998/06/29. بالمكتبة المركزية بجامعة الوادي يوم الاربعاء 2021/11/15. الساعة 10:37 صباحا .

³ مرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه

قال لقد تركت مكانتي لكم يا أبنائي وفقكم الله، خدماته لنا غير محدودة، فقد قدم لنا الكثير والكثير، ولم يجرمنا من شيء ولم يضع يده يوماً قط علينا ليضربنا، كذا عندما نقول أبي نتذكر كل الحنان والخير والابتسامات. حتى أننا نقول دائماً أبي ليس كباقي الآباء، وبعد رحيله لسنا نبالغ لكن تيقنا أنه كان بيننا ملاك ورحل. كان مهتماً بالجانب التربوي كثيراً؛ لذا كان لا يتوقف عن الخطب الدينية في المنزل رنين خطبته مازال في أذني. كان حريصاً على حسن العلاقة بيننا وأتذكر حتى عندما كنا نتلفظ بلفظ لا يليق بالأخ أو الأخت كان يتدخل بأسلوب تربوي من إبداعه؛ لتحس أنك مخطئ وتستحي من فعلك. وحكاياته وقصصه التي كان يرويها لنا دائماً يهدف من خلالها لتوجيهنا ونصحنا وحتى للترفيه أحياناً. لقد كان يتفنن في أسلوبه التربوي فلم نكن نراه غاضباً إلا إذا كان الأمر يستدعي ذلك، لقد كان هادئاً ضاحكاً عندما يوبخنا، أبي كان منبهاً للصلاة وحريصاً عليها كثيراً، وخاصة صلاة الصبح، وهذا من إحساسه بالمسؤولية وخشية من التقصير في تربية الأبناء؛ لذا كثيراً ما يقول لنا: "أنا من سيحاسب عليكم، فإني ناصحكم يا أبنائي الصلاة عماد الدين". أبي كان في نظرنا دوماً مثلاً للأبوة وكان مرجعنا عندما نختار¹.

المطلب الرابع: مرضه ووفاته.

حدث وأن انتشر وباء كورونا في السنوات الأخيرة، وقد أودى بحياة كثير من الناس في شتى بقاع العالم، ولم تكن الجزائر أو بالأحرى منطقة الوادي بمنأى عن ذلك. وقد كان الشيخ من ضحايا هذا الوباء الفتاك، فقد أحس يوماً بحمى خفيفة، مع ما تزامن من تعب أشغال بناء منزله الجديد بجوار بيته، وما زاد في تفاقم تعبته ومرضه؛ سفره إلى ولاية بسكرة لمتابعة أشغال الجمعية (الإرشاد والإصلاح الوطنية)؛ ليأتي خبر وفاة صديقه رمضان بن غلاب من ولاية سطيف - مثيلاً له في العمل الخيري وأحد طواقم الجمعية - فرغم مرضه وتعبه أبي إلا أن يحضر الجنازة، وبعد عودته من ولاية سطيف حالته ساءت عما قبل. وبما أنه كان يداوم على إلقاء درس ديني عام كل يوم أحد في مقر حركة مجتمع السلم بأولاد مياصة بالرياح، قرر أن لا يتخلف عليهم حيث

¹مقابلة مع السيدة رحمة دربال بنت عبد الرزاق مواليد (1998/06/29) بالمكتبة المركزية بجامعة الوادي يوم الأربعاء 2021/11/15 على الساعة 10:37 صباحاً.

كانت آخر خرجة له على الناس؛ لتزداد الحمى ارتفاعاً، لتسوء حالته، بحيث قرر الطبيب بأن يوضع الشيخ تحت العناية الطبية؛ ليرقد في مستشفى الشهيد بن عمر الجيلاني قسم الكوفيد19 يوم 15 أبريل 2021م صباحاً، وما أن حل المساء إلا وتحسنت حاله ومكث بعدها 11 يوماً، وفي اليوم الثاني عشر حدثت له نوبة؛ لينقل إلى قسم الإنعاش قبل وفاته بأسبوع، وحالته تزداد سوءاً يوماً بعد يوم وهو في الإنعاش، ليفارق الحياة في 4 ماي 2021 على الساعة 11¹ صباحاً بحضور زوجته وابنه الصغير.

كان الخبر كالصاعقة ليس على عائلته وأهله فقط، وإنما على بلدية الرباح بأسرها، كانت البلدة حزينة يومها، وولاية الوادي وجمعية الإرشاد والإصلاح تفقد أحد أعمدتها في العمل الخيري والدعوي. ولم يدفن يومها بل أُجّلت جنازته إلى يوم 5 ماي في انتظار وصول الوفود من عديد ولايات الوطن، وخاصة المكتب الوطني وأعضاء الجمعية. وأقيمت له تأيينية قبل الجنازة، ثم أُقبر رحمة الله عليه بعد صلاة العصر بمقبرة البغازلية بالرباح، حيث كانت جنازة مهيبة، غصت المقبرة بالمشيعين والمودعين للمرحوم عبد الرزاق الرفيق والأستاذ والمربي والخدم والحنون².

¹ شهادة الوفاة رقم 00686 حررت بالوادي في 2021/05/09.

² مقابلة مع السيدة نعيمة بنت لخضر حميداتو مواليد (1970/06/07) بمنزل عبد الرزاق دربال يوم 2022/02/25 على الساعة 19:00 مساءً.

المبحث الثاني: الشيخ من المحبرة إلى المصطبة ومنابر السياسة

المطلب الأول : دراسته وتعلمه.

المطلب الثاني : عبد الرزاق الأستاذ المري.

المطلب الثالث : المناضل الحركي والسياسي

المبحث الثاني: الشيخ من المحبرة إلى المصطبة ومنابر السياسة.

المطلب الأول: دراسته وتعلمه.

التحق بمدرسة سيدي علي دربال الابتدائية ابن رشد حاليا سنة 1967م، ثم درس مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة الرياح إلى غاية سنة 1978م، ثم درس مرحلة الثانوي بثانوية بوشوشة بالوادي إلى نهاية 1981م. ليواصل في طلب العلم، ثم يلتحق بسلك التعليم كمعلم ابتدائي بمدرسة قنطرة بلدية الحجار دائرة الدرعان ولاية عنابة 14 نوفمبر 1981م.

في سنة 1982م التحق بالمعهد التكنولوجي ببحي البوني عنابة وتخرج منه سنة 1983م كأستاذ تربية تشكيلية (رسم)، وعُين كأستاذ للرسم يوم 10 سبتمبر 1983م بمتوسطة ليفران (العربي التبسي حاليا) ببلدية عنابة. وبعد رحلة دامت ثلاث سنوات بولاية عنابة رجع الأستاذ عبد الرزاق إلى مسقط رأسه وعين أستاذا للرسم بمتوسطة آل ياسر وقضى بها ثلاثة عقود (30 سنة) من 10 سبتمبر 1984 إلى غاية 01 أكتوبر 2014م ليحال على التقاعد، بعد مشوار دام 33 سنة في قطاع التربية والتعليم.

المطلب الثاني: عبد الرزاق الأستاذ المري

لقد بدأ الشيخ عبد الرزاق دربال مشواره التعليمي كمعلم ابتدائي بمدرسة القنطرة بلدية الحجار دائرة عنابة في 14 نوفمبر 1981¹. وفي نفس سنة تخرجه من معهد تكوين أساتذة التعليم المتوسط ببحي البوني عنابة بتاريخ 10 سبتمبر 1983م، درّس كأستاذ للرسم بمتوسطة ليفران (العربي التبسي حاليا) عنابة² ودرس بها 3 سنوات، عاد الشيخ عبد الرزاق دربال إلى بلديته الأم الرياح، وعيّن كأستاذ رسم بمتوسطة آل ياسر من 10 سبتمبر 1984³، ودامت رحلته بها 30 سنة، ومن ثم تقاعد في 01 أكتوبر 2014⁴.

كان تعامله مع زملائه في العمل عاديا جدا في كنف الاحترام والتقدير، في بداية التحاقه بالإكمالية "آل ياسر"، وجد بعض من أساتذتها الذين درسوه فيها لا يزالون يعملون بالمتوسطة؛ فكان تعامله معهم على قدر عال من حسن الاعتراف بجميلهم عليه. ليلحق عليه جيل آخر ممن درّسهم هو؛ ليجمع في

¹أوراق سلمت من طرف عائلة الشيخ عبد الرزاق دربال كتبها قبل وفاته

²قرار تعيين رقم 7367 حرر بعنابة في 18. 07. 1983

³استمارة معلومات سلمت من طرف عائلة عبد الرزاق دربال سلمت يوم 14 جوان 2022

⁴قرار الإحالة على التقاعد حرر بالوادي في 2014/10/01

مكان عمله بين جيلين. وقد كان عليه رحمة الله محل ثقة وتقدير من قبل كل المدراء أو المراقبين العاملين الذين تداولوا على الإكمالية دون استثناء؛ لأنه كان دائما هو المشرف على الحفلات في كل المناسبات الداخلية أو الخارجية في المسابقات مما أعطى صورة حسنة للإكمالية.

ومنهج في التدريس، يجمع بين المعلومة والقصة الهادفة، وأحيانا نكتة للترفيه كمدخل للحصة ثم يبدأ في حصة الرسم، وذلك بوضع الجسم المراد رسمه أمام التلاميذ ثم يرسمه على السبورة وهكذا. كان يتعامل مع تلاميذه بطريقة المربي الناصح ذو الوجه البشوش المبتسم على الدوام، وكان مقصد جل التلاميذ في حل مشكلاتهم. كان في كل حصة عنده موعظة ونصح وتوجيه، وكان لأسلوبه قبولا من قبل التلاميذ، وبحكم الحجم الساعي لمادة التربية التشكيلية ساعة أسبوعيا؛ مما مكّنه من تدريس كل المستويات فكان لنصحه وتوجيهاته الأثر البالغ في الإكمالية¹.

انخرط الشيخ والأستاذ عبد الرزاق دربال في حقل الدعوة والإرشاد في مرحلة شبابه، كمربي وإمام ومدرس متطوع في العديد من المساجد في ولاية الوادي. كما تصدر النشاط الجموعي والخيري، بحيث سجّل حضوره في عدة جمعيات دينية واجتماعية وثقافية نذكر منها:

- رئيس الجمعية الدينية لمسجد علي دربال المسجد العتيق.
- نائب رئيس الجمعية الثقافية لبلدية الرباح.
- رئيس جمعية البدر الثقافية التي ساهمت وشاركت في العديد من التظاهرات والمعارض المختلفة في الرسم والمسرح والأناشيد وغيرها.

المطلب الثالث: المناضل الجموعي والسياسي

أ- المناضل الجموعي:

يعتبر الشيخ عبد الرزاق دربال رحمه الله من مؤسسي جمعية الإرشاد والإصلاح بالوادي، حيث ترأس المكتب البلدي بالرباح لعدة سنوات، ثم انتخب عضوا بالمكتب الولائي، وكان يشغل منصب رئيس المكتب الذي يتأهله الشيخ عبد الكريم باللقط لعدة سنوات، ثم أصبح هو رئيسا للمكتب الولائي، ثم انتخب نائبا للمجلس الاستشاري الوطني، ثم أصبح فيما بعد رئيس المجلس الاستشاري الوطني للجمعية. نضاله في الجمعية كان بالأفعال وليس بالأقوال، كان حريصا دائما على تقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين، وخاصة لسكان جهته (الرباح)، من نقود ومواد غذائية وغيرها من

¹مقابلة مع الأستاذ عبد الرزاق دغوم مواليد(خلال 1964) بمنزله يوم 27 مارس 2022 على الساعة 6:51 مساء.

المساعدات خاصة في المناسبات والأعياد وكذلك إعانات للطلبة الجامعيين المحتاجين. فهو رحمه الله صاحب المبادرات والاتصالات بأصحاب الخير والعطاء والزكوات؛ لجمع التبرعات، ويقترح ويحدد أماكن حفر الآبار في الصحاري لسقيا الناس والدواب. وكانت آخر خرجاته لصلاة الاستسقاء في عمق الصحراء خطيبا ومصليا في سنة 2019¹.

بعض الأعمال التي قام بها في الجمعية؟

- الإشراف على بناء وشراء مقرات لفرع الجمعية، والسعي لتجهيزها بالمكيفات والمسخنات وتأثيثها.
- إنشاءروضات للأطفال.
- انشاء أقسام لمحو الأمية.
- أشرف على تعليم القرآن الكريم في المقرات.
- تقديم دروس الوعظ والإرشاد للنساء أسبوعيا.
- وهو على الدوام في خدمة المجتمع دون كلل أو ملل.

ب- المناضل السياسي:

كان خطيبا مفوها في فن السياسة، كان يتقن فن التعامل مع الآخر، كان مقدما لكل الحفلات السياسية، ليس عنده طمع الترشح في الانتخابات، رُشِّح دون رغبة منه وتم التزوير عليه فكانت ردة فعله باردة غير يغلب عليها الحكمة.

بعض المميزات والانطباعات عن التضحية السياسية للشيخ عبد الرزاق دربال.

- مما ساهم في نجاحه وبروزه كشخصية سياسية هي الثقة التي يحظى بها بين الجماعات والفعاليات، ويسرها طبيعته المتكيفة مع الكثير من شرائح المجتمع والشخصيات البارزة في مختلف المجالات. هذه الطبيعة التي مزجت بين الممارسات السياسية والاجتماعية التي تخللتها أعماله الخيرية، حيث لم تشكل اختلافات الأحزاب عائقا أمام تحركاته أو علاقته بمن حوله. إذ كان متسامحا حتى ممن تعرض منهم للظلم بتزوير الأصوات التي كانت لصالحه ومن نصيبه.

- كان يملك أسلوبا بسيطا مفهوما إذا خاطب الجماهير، إذ كان يمزج بين الفصحى والعامية، الصادق في القول، كما ويستعين باللفظ الذي يمس القلوب ويطلق العقول. وهذا مقتطف من إحدى خطاباته على مستوى سوق الخبنة ببلدية الرباح:

¹مقابلة مع الأستاذ عبد الرزاق دغوم يوم 14 جوان 2022 في مقر جمعية الإصلاح والإرشاد على الساعة 10:30 صباحا .

"بسم الله الرحمن الرحيم : والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، يا أهل سوق الخبنة، يا سكان دائرة الرباح، الرباح، النخلة، العقلة. فإننا قد جئناكم في يومكم هذا في سوقكم هذا من أجل التعريف بأنفسنا، ونحن معروفون، من أجل طلب أصواتكم، ونحن واثقون منكم أنكم سوف تزكون قائمتنا قائمة الأيادي النظيفة قائمة الأيادي القادرة على التسيير قائمة..."

- فناعته بضرورة الممارسة السياسية والإصلاح في الشأن العام؛ لذلك اختاره إخوانه في مناسبات عديدة كمرشح في حركة مجتمع السلم.

- يؤمن بالشورى والتوافق وينفتح سياسيا على كل من يمارس السياسة.

- يعمل باستمرار على تجنب الصدام في المجتمع، ويرى الحل في التعايش بين مكوناته.

- كان يؤلمه حالة النزوير في المواعيد الانتخابية، والتي يرى أنها تؤدي إلى الانسداد السلبي وتكرس الفساد، وتهدم كل توافق وتعايش في المجتمع.

*** مميزات في خطابه السياسي:

- القدرة على الخطاب السياسي دون تحضير مسبق.

- القدرة على قراءة أفكار المستمعين والجمهور.

- قمة الأداء الخطابي المتواصل الذي يشد اهتمام الجمهور.

- التسلسل والانتقال السلس في الأفكار.

- توظيف المواقف المختلفة ورصد الواقع بما يخدم قوة الخطاب.

- بروز البعد الديني في خطابه مما يدل على حضور الجانب الإيماني والروحي لديه.

*** تواريخ ترشحه:

ترشح في عديد المرات في قوائم حزب حركة مجتمع السلم، منها:

- ترشحه لمحليات 2003م، ليتحصل على عدد أصوات أهله لرئاسة المجلس الشعبي البلدي إلا أنه استغنى عن ذلك؛ ليتسلم نائبه مكانه.

- ترشح لمحليات 2007م، وكان المجلس الشعبي من نصيبهم بالأغلبية¹.

- أما على المستوى الولائي فقد ترشح لبرلمانيات 2012/05/10م، تحت لواء حركة مجتمع السلم على ولاية الوادي وقد حقق حزبه الأغلبية آنذاك.

¹ مقابلة مع الأستاذ عبد الرزاق دغوم، مرجع سابق.

- كما ترشح لتشريعات 2017م، وكاد يحقق حزبه الأغلبية لولا التصرفات التي لا تمتّ للتنافس .

المبحث الثالث: جهوده الدعوية والإصلاحية

المطلب الأول: الخطب والدروس المحمدية.

المطلب الثاني: عبد الرزاق أبو المساكين والمحتاجين.

المطلب الثالث: مبادرته في عمل الخير.

المطلب الرابع: سعيه في إصلاح ذات البين.

المبحث الثالث: جهوده الدعوية والإصلاحية

المطلب الأول: الخطب والدروس المحمدية.

إن الشيخ عبد الرزاق دربال كان يهتم اهتماما بالغا بالخطب والدروس المحمدية، حيث أنه أكثر من 30 سنة وهو خطيب ومدرس وواعظ ومتكلم على المنابر المختلفة، لا يضيع الفرص في هذا الجانب، ومما يمتاز به كان يركز دائما على نظرة الجماهير ويهمه نقد له، وكان يهتم بآراء الآخرين له، وكان يسأل المستمعين ما رأيكم في الخطبة؟ هل كانت جيدة أم لا؟

وكذلك من الأشياء التي يهتم بها الشيخ عبد الرزاق في مجال الخطب والدروس الدينية والمواعظ وما يتعلق بالكلمات، كان يهتم بالإعداد الجيد، ولم يكن يعتمد على الارتجال أبدا، كان يعتمد على التحضير المسبق سواء كانت خطبة أو موعظة أو درسا قصيرا أو طويلا أو عاما أو خاصا، كان يكتب خطبته في قصاصات من ورق مقوى صغيرة بحجم الهاتف، بخط مزخرف؛ بحكم أنه أستاذ تربية تشكيلية، وكانت الورقة مملوءة بالكامل بحيث لا تجد فيها مكانا فارغا. ويهتم أيضا بالجانب القصصي، كل قصة يذكر منها العبر والحكم وتأثيرها في المستمعين، ولا تكاد تخلو موعظة أو خطبة أو درس للشيخ عبد الرزاق إلا وفيها قصة من القصص.

وفي المدة الأخيرة أيضا أصبح يهتم للتأصيل العلمي الشرعي للقضايا، في تخرج الأحاديث وفي المسائل والأحكام، وانتقل نقلة نوعية في طريقة التحضير، حيث أصبح يهتم بالبحث في أسفار ومجلدات المكتبة الشاملة بالشبكة العنكبوتية. وكان يفرح كذلك بطالبات العلم خاصة اللواتي يبحثن في شؤون تتعلق بالجانب الدعوي وأعمال الخير والوعظ والخطب. ومن أولئك طلبة مذكرة عائلة دربال وجهودها التعليمية والدعوية، كان أكثر وأكبر قسط من حيث التسجيل وإعطاء المعلومة للشيخ عبد الرزاق دربال رحمة الله عليه، كأنه إذن من الله عز وجل أن يسجل تاريخ العائلة ويسجل تاريخه هو أيضا، وتكون له بصمة شفيعة عند الله عز وجل يوم القيامة¹.

المطلب الثاني: عبد الرزاق أبو المساكين والمحتاجين

إن من أهم السمات التي ولدت مع البشر في الفطرة هي الرحمة والعطف على الكبير والصغير، فتلك الرحمة هي التي تحقق أمن الحياة، وتوفر أبسط سبل المعيشة لكل محتاج وفقير للصدقة، كما أن

¹مقاطع صوتية، شيخ علي زواري عبر الوات ساب، 13 مارس 2022. على الساعة 7:39 إلى 7:54.

هناك أثر الصدقة على الفرد، ومنها زيادة الرزق، وانسراح القلب. قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ¹﴾.

كان الشيخ عبد الرزاق دربال رحمة الله عليه أبا للفقراء والمحتاجين ملاذا للمساكين، فكان بمثابة ملجأ يلجأ إليه المحتاج والفقير والمسكين وكل من ضاقت به الدنيا، فكان سباقا في العطاء، الأول في الجود فلا تجد أحدا طرق له باب المساعدة وعاد خائبا، فكان ينزع اللقمة من فمه لإعطائها لمن يحتاجها دون طلب منه، كان رحمه الله تعالى يتميز عن غيره بهذه الصفة، فكانت في فطرته لا يريد من فعلها جزاء ولا شكورا، كان يساعد الناس لوجه الله خلصا لا ينتظر مقابلا ولا يريد مصلحة إلا ثوبا من الله سبحانه وتعالى. تعددت القصص في مساعدته للمساكين والمحتاجين نذكر منها:

قصته مع الأرملة:

كانت هناك أرملة لديها أيتام، ولم يبقى عن عيد الفطر يوما أو يومين، وليس عندها من النقد لتشتري لبناتها ملابس العيد، وكن أولئك اليتيمات يطالبن أمهن بذلك، وكان الشيخ عبد الرزاق دربال رحمة الله عليه معروف عليه أبوته مثل هؤلاء المساكين، فقد كان يجمع مع إخوانه في جمعية الإرشاد والإصلاح الصدقات والتبرعات ويطوف بها على محتاجيها. أخذ مرة ما تيسر من المال قاصدا تلك الأرملة المسكينة، وهذا قبل ليلة القدر بيوم أو يومين، ودقّ وأعاطها المبلغ؛ كانت المسكينة واقفة، فسقطت جاثية على ركبتيها تذرف الدموع، وقالت: كما فتحت لي بهذا المبلغ الأبواب أسأل الله تعالى أن يفتح لك جميع أبواب رحمته، فإن بنايتي قبل أيام كن يطالبني بملابس العيد كغيريهم من الأطفال، وأنا ما بيدي حيلة غير الدعاء لله بالفرج؛ فأثرت فيه هذه القصة، وقال: لقد اندهشت، هل هناك أناس في هذا الضنك من العيش؟²

قصته مع الهاتف:

كان لعائلة الشيخ عبد الرزاق دربال هاتف سلكي، وكان الهاتف في ذلك الوقت لا يملكه كل الناس، فكان لدى الشيخ عبد الرزاق دربال رحمه الله أخ يعمل في البريد مستفيد من هاتف، ولما انتقل عبد المجيد - الأخ الأكبر لعبد الرزاق - من البيت ترك هذا الهاتف للشيخ عبد الرزاق فسخره هذا

¹سورة البقرة، الآية 215.

²مقابلة مع الدكتور الشيخ على زواري أحمد يوم 2022/05/22 على الساعة 10:40 صباحا

الهاتف لخدمة الناس، فكان كل من أراد أن يطمئن على ابنه في الخدمة الوطنية يلجأ إليه، ومن كان له إنسان في الغربية أو مريض يذهب لذلك الهاتف دون مقابل. وقد كان هناك رجلا له خمس بنات ولم يكن له ولد، وكان الشيخ عبد الرزاق كل يوم يتصل ليطمئن على حالة زوجته التي كان في المستشفى، وفي آخر اتصال قالوا له بأنها أنجبت ولدا، ذهب الشيخ بنفسه ليبشر الرجل بالخبر، فقال: له الرجل مستحيل أن يأتيني الولد، فقال له الشيخ عبد الرزاق رحمه الله: "قلت لك ولد يعني ولد"، لقد كان حريصا عليه كأنه أحد من أفراد عائلته¹.

المطلب الثالث: مبادراته في عمل الخير.

يذكر الدكتور مصباح موساوي، بأن في عصرنا الحاضر هناك من سخره الله تعالى لخدمة الناس، فكان من المفلحين، وقد ترك بصمة وذكرى له على ألسنة الناس، يذكرونه بالخير كلما ذكر اسمه، والشيخ عبد الرزاق دربال نسأل الله تعالى أن يكون من هؤلاء الذين أفلحوا، وأتموا الامتحان على أكمل وجه، فلقد أتم الامتحان بمجدارة، وخرج من هذه الدنيا فائزا مفلحا. رجل يسعى للخير ولعمل الخير، حريص على أن يصل الخير لكل الناس. كان رحمه الله تعالى حريص على راحة وجلب الخير لإخوانه والناس كلهم، فلا يرتاح حتى يصل الخير لغيره.

ففي سنة 2006م قدمت من اليمن على أساس الاستقرار الدائم إن وجدت الوضع مريحا، فنويت السفر مع بنتايا الصغيرتين بتذكرة ذهاب فقط، وحين قررت العودة كان ينقصني عن شراء تذكرة العودة مبلغ يقدر بستمائة دينار جزائري، فاتصلت بدكتور وهو عضو في مجلس النواب أن يقرضني مبلغا قدره ثلاثون ألف دينار، فتعلل بأن الناس كلهم بينون ويشترون سيارات، ويستغلون هذا المنصب في بناء أنفسهم ولدواتهم، فلم أعقب على كلامه، وتركته وسكت. ثم تذكرت أن أحدا من بلديتنا له رتبة عالية يمكن أن يساعدني في أن أتحصل على تأشيرة عمرة، ومن ثم أسافر برا إلى اليمن فتكون التكلفة أيسر، فاتصل بخالي لمعرفة به أيام الثورة، فأعطاني رقم هاتفه، فذهبت لمنزله فقبل لي أنه في منظمة المجاهدين، فتوجهت فورا إلى هناك، فقبل لي أنه في المطار من أجل أداء عمرة، فاتصلت به، وعرفته أنني من طرف خالي، فقال ما تريد؟ قلت أريد أن تتوسط لي في السفارة حتى يتم تيسير منحي تأشيرة عمرة كي أسافر إلى اليمن فتكون تكلفة السفر أرخص من السفر عبر الطائرة مباشرة، فقال لي:

¹مقابلة مع الدكتور علي زواري أحمد مرجع نفسه .

أنا ليس لي معهم أي علاقة؛ فسد الطريق أمام طموحي، ولم يقل لي سأساعدك بمبلغ إن كنت تحتاج بدل اختيار هذا المسلك، بل لم يعر للموضوع أي اهتمام، لأن عمل الخير له أهله.¹

ومن طبيعة الشيخ عبد الرزاق أنه يسأل قبل أن تسأله، ومن خلال تعبيرات الوجه يعرف أنك في مشكلة، فسألني ما بك قلت طلبت من أحد أعضاء مجلس النواب أن يقرضني مبلغا فلم يُعر لحاجتي اهتماما، قال لي: لم؟ قلت من أجل تذكرة العودة أنا وبنيتاي.. فقال لي: انتظر، ثم سلّم لي مبلغ مائة وستين ألف دينار جزائري، وقال لي: خذه كاملا، لقد جمعتة كي أحجّ به، ولكن لم يكتب لي هذا العام، وربي يعوضه لي، المهم أنت بحاجة له أكثر مني، تحتاجه للتذكرة ولمصاريفك أنت وأسرتك، قلت له: أنا أحتاج ستين ألف فقط، قال لي: خذه كاملا ولا دين ولا هم يجزون، ربي كريم؛ فاستبشرت خيرا، وزال عني الهم والغم، في صحيح مسلم يقول ρ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [رواه مسلم]، نسأل الله أن يفرج عنه كربات يوم القيامة. وفي حج 2008م التقيت بالشيخ عبد الرزاق وزوجته، وقد أكرمه الله بحجة مع زوجته كرما من الله تعالى، فقد عوضه المبلغ بأضعاف، وأكرمه بالحج هو وزوجته والحمد لله رب العالمين.

الشيخ عبد الرزاق تنطبق عليه الحكمة الهندية القديمة: "ارحم من استرحمك، وعمم نعمك فالقمر يسوي في ضيائه بين المعافي والمبتلى، وبين السيد والمسود". لقد تمثل الشيخ عبد الرزاق حديث رسول الله ρ، وتقمصه في حياته كلها، قال الحسن: لأن أقضي لمسلم حاجة أحبّ إليّ من أن أصلى ألف ركعة!! لأن النبي ρ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» [رواه البخاري ومسلم]. وقد كسب الشيخ عبد الرزاق الخير الكثير الجم، فقد كانت حياته كلها كد وكدح وبذل معروف، وعمل خير، يقضي حوائج الناس ساعيا في مصالحهم، وقضاء حوائج لنا أفضل من الاعتكاف في مسجد.²

واسطة الخير:

ويضيف الدكتور مصباح، وحين كنت أ حضر للدكتوراه احتجت إلى كمبيوتر محمول، بالطبع كان معي كمبيوتر ثابت، ولكن المحمول يسهل عليك الكثير حين تنتقل به إلى المكتبات أو الجامعة، بالطبع كان ثمنه غال بالنسبة لي كنت أستاذ في الجامعة بنظام الساعات، والمبلغ لا يكفي بالكاد للإيجار

¹ مقابلة مع الدكتور مصباح موساوي من مواليد 21 ماي 1965 بجامعة الوادي يوم الاثنين 06 جوان 2022 على الساعة 10:39 صباحا.

² المرجع نفسه .

والمصارييف العائلية، فاتصل بي الشيخ عبد الرزاق يسأل عن حالي وأحوالي كعادته دائماً، ويسألني عن الدراسة والتدريس وعن العمل وعن ظروفي المادية، فقلت له لقد سجلت في الدكتوراه في جامعة صنعاء في قسم العلوم الإسلامية كلية اللغات والآداب، كان ذلك سنة 2009م، وبدأت في تبيض البحث، وواجهتني مشكلة التنقل بين المكتبات والمكوث طويلاً خارج البيت في توثيق المعلومات من مصادرها، فكان عليّ الحصول على كومبيوتر محمول ليسهل عليّ كتابة البحث، فأخبرت الشيخ عبد الرزاق دربال بالمشكلة، فقال لي سوف نحلها، المهم نريدك أن تكمل مشروع الدكتوراه، دون مشاكل، بعد بضعة أيام اتصل بتاجر من الجزائر أصله من الوادي لقد أخبرني الشيخ عبد الرزاق بالموضوع، وأنت بحاجة إلى محمول، وقد اتصلت بتاجر باليمن لي معه علاقة تجارية بالإمارات، اذهب إليه وخذ المبلغ الذي تحتاجه لشراء الكمبيوتر المحمول، فذهبت إلى التاجر اليمني في صنعاء وعرفته على اسمي وسلّمت له بطاقة التعريف القنصلية وجواز السفر، فسلم لي المبلغ وأمضيت على الاستلام، ثم اتصل بالتاجر من الجزائر ليطمئن عليّ تسلمي المبلغ، واتصل بالشيخ عبد الرزاق ليطمئن عليّ وهل لديك مشكلة أخرى، فشكرته على مجهوداته وكذلك التاجر الذي لم يقصر في الخير، وتوجهت مباشرة لشراء المحمول، وكم كانت فرحتي فقد سهل عليّ الشيء الكثير، من وقت وتكلفة طباعة ومراجعة، فاختصر لي الوقت والجهد، فنسأل الله تعالى أن يكتب ذلك في ميزان حسنات التاجر المحسن وميزان حسنات الشيخ عبد الرزاق دربال الذي كان واسطة خير بيني وبين هذا المحسن الوفي.¹

في حادثة الحريق.. وهذا غيض من فيض:

حين وقع حريق بيت أحد إخواننا من العرش كما يروي الدكتور علي زواري، وقد أتلف الحريق جميع ما في غرفة نومه، ولحق الضرر بالغرف الأخرى، تجمع الناس وقدم كل واحد ما استطاع، وقمنا في جمعية الإصلاح والإرشاد بفرع علي دربال باجتماع طارئ لتقديم المساعدة المادية للأخ، وكل يدلي بدوله في طرح القضية ومعالجتها، وخرجنا بتقدير الخسائر بقيمة مائتي ألف دينار، وقد قدم فرع أولاد مياسة مبلغاً تقريبا مائة ألف دينار، فتشاورنا على جمع مبلغ مائة ألف دينار بصورة سريعة وطارئة ولا يكون هناك تأخير، فكل يتجاوب بعد يوم أو بعد يومين والآخر الأسبوع القادم يكون المبلغ حاضر، فقاطع الشيخ عبد الرزاق حديثنا وبادر بعرض سريع، بأنه سوف يسلم المائة ألف دينار كاملة للمتضرر

¹ مقابلة مع الدكتور مصباح موساوي من مواليد 21 ماي 1965 بجامعة الوادي يوم الاثنين 06 جوان 2022 على الساعة 10:39 صباحاً.

اليوم، ريثما يتم جمع المبلغ وتسليمه للشيخ فيما بعد، فكان إحساسه أن الموضوع لا يحتاج تأجيل ولا تأخير، فكانت مبادرته حلا سريعا لا يرى فيها تماطلا أو تأجيلا أو تأخيرا، فعمل الخير عنده من أولى الاهتمامات، وهكذا حال المؤمن، كما في الحديث: من أبطأ به عمله فقد أبطأ به نسبه، فالذي يريد اجتياز الصراط بسرعة البرق عليه أن يبادر كالبرق في الخير كله، نسأل الله تعالى أن يتقبل منه صالح الأعمال، فلقد كان كالريح المرسله في بذل المعروف رحمه الله تعالى¹.

المطلب الرابع: سعيه في إصلاح ذات البين.

كان الشيخ عبد الرزاق دربال رحمة الله عليه لا يحب الخلافات والعداوات بين الناس، بل كان يحب السلم والسلام دوما، كان إذا تدخل في إصلاح بين المتخاصمين تستر وكنتم إذا كانت القضايا تستدعي ذلك، ويحاول البحث عن أسباب المشكل من الطرفين ليصل إلى حل وسط إلا للقضية. ومن ذلك، هناك مشكلة بين زوجين كاد أن يكون مصيرها الطلاق، وكان سبب المشكل في الأصل مادي؛ أدى إلى ضغوطات بين الطرفين، فحاول إيجاد حل عن طريق توفير لهما سكنا ومستقرا للترث وعدم التفكير في الطلاق، فكان له ذلك، جعل الله ذلك في ميزان حسناته.

وبحكم عدم تبخره في الفقه، كان الشيخ عبد الرزاق دائما ما يسأل حكم الشرع في القضايا التي يتدخل فيها، ويرجع في هذه المسائل للمفتي الديار السوفية الشيخ عبد الكريم بلقط ذكره الله بخير، ويستشيره حول هذه المسائل بطرح العديد من الأسئلة منها:

- هل تدخل في جائر في هذه الأمور؟

- هل يجب عليّ أن أفعل هذا الشيء أم لا؟

- ما رأي الدين بهذا الحكم؟

- ماهي الأحكام الشرعية حيال هذا الموضوع؟

وكان الشيخ عبد الرزاق رحمه الله إذا صعب عليه أمر، يطلب من الشيخ عبد الكريم بلقط مرافقته بحكم مكانته وأسلوبه في الإقناع، ومعرفته بالدين، في الخصومات التي يكون فيها الطرفان متشددين ولا يقبلوا التراضي والصلح². ومن القصص التي تحكي عن المصالحات التي ساهم فيها الشيخ عبد الرزاق دربال رحمه الله، هذه القصة التي كان له فيها دورا كبيرا، ففي يوم من الأيام اتصلت إحدى النساء مع

¹مقابلة مع الدكتور مصباح موساوي، من مواليد (21ماي1965) بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي يوم الاثنين 06 جوان 2022 على الساعة 10:39 صباحا .

²مكالمة صوتية مع الشيخ عبد الكريم بلقط يوم 2022/06/14 على الساعة 10:40 مساء

أخواتها بالشيخ عبد الرزاق وكان بينهم وبين أخيهم قطيعة، وكانت تلك الأخوات يقطن في نفس الحي الذي يعيش فيه الشيخ عبد الرزاق وهو حي علي دربال، أما أخاهم فكان يقطن في حي آخر غير حيهم في شمال بلدة الرباح، وكان سبب اتصالها القطيعة وعدم المكاملة والهجر الواقع بينهم هؤلاء الأخوة، فالشيخ عبد الرزاق كان لا يعرف حينها هذا الأخ مع أنه يعرف البنات بحكم تزوجهن بأبناء الحي، فما كان من الشيخ هو الاتصال برفيقه عبد الرزاق دغوم، فلما اتصل به قال له هل تعرف فلان؟ قال له: نعم أعرف فقال له اضبط لنا معه موعدا لتحدث وتناوور عن أسباب قطيعة مع إخوته، فاتصل به قال لهم أنا في المكان كذا فذهب له والتقوا به في الطريق لم ينتظروا لحين الذهاب إلى بيته، فتحدث معه الشيخ عبد الرزاق دربال عن سبب هذه القطيعة فكان السبب هو ادعائه السحر أي اتهامه لأخواته، وهذه مشكلة كبيرة تقع بين الأسر وهذه الظاهرة للأسف تقطع الأرحام ويصعب الإصلاح فيها، فالشيخ عبد الرزاق دربال ذكره بصلة الأرحام وأن الله سبحانه وتعالى يلعن قاطع الرحم وأن صلة الرحم معلقة بالعرش وبين له ذلك ما يمكن أن يبينه من الموقف الشرعي في قضية صلة الرحم، ثم بعد ذلك ليتحدث عن قضية السحر وأنه قد يكون أمرا وهما وأن الرقاة لا يستطيعون تعيين الشخص الذي قام بالسحر، فالأصل إن كان موجودا وبين له الكثير من القضايا المتعلقة بهذه الأوهام التي يدعيها الناس وأقنعه، وفي الأخير أصبح عنده قابلية واستعدادا لاستقبال أخواته والتكلم معهم، ونزعت هذه القطيعة بين الإخوة وأصبح هناك تواصل بينهم وتسامح وزيارات، وكان هنا الفضل لله أولا ثم للشيخ عبد الرزاق دربال رحمة الله عليه¹.

وهناك قصة أخرى شبيهة بالأولى بين إخوة، وبدل أن يقع إفساد ذات بين تم إصلاح وهو ما يقع فيه الكثير مشكل حول الميراث حيث أن هناك أبناء مات والدهم وترك لهم ميراثا وخشوا أن تقع بينهم مشكلات حول هذا الميراث وقطيعة للأرحام وخاصة أنهم يعرفون أن بعض إخوتهم أصحاب مشاكل فحين توفي والدهم ذهبوا إلى الشيخ عبد الرزاق دربال رحمة الله عليه وطلب منه أن يسأل لهم كيف يقسم الميراث ووالدنا ترك لنا منزلا وسيارة وكذا وكذا؛ فذهب الشيخ عبد الرزاق إلى من هو أفقه في هذه المسائل وهو الشيخ عبد الكريم بالقط في حينها وسأله عن هذه المسألة فأجابه الشيخ عبد الكريم بجميع تساؤلاته حول هذا الموضوع وذهب الشيخ عبد الرزاق لأولئك الأبناء ووضح لهم كيف تكون قسمة الميراث بينهم وقاموا في حينها بالقسم بعد وفاة أبيهم بأيام خوفا منهم أن تقع بينهم مشاكل

¹مقابلة مع الأستاذ علي أحمد زواري يوم 2022/06/16 على الساعة 12:00 صباحا في جامعة الوادي

وخلافات ويتسبب الميراث في قطع صلة الرحم بينهم ولقد قدم الشيخ عبد الرزاق دربال خطبته ذلك الأسبوع عن تقسم الميراث ويتسبب فيه في قطع صلة الأرحام والمشاكل التي تترتب عنه وخاصة أن أصبحت الكثير من المشاكل حول هذه المسائل وبين أسباب تأخر تقسيم الميراث وتأثر بها الكثير هذه الخطبة وكانت سبب بعد فضل الله في العديد من الإصلاحات بين الناس والكثير أخذوا بها وقسم الميراث والحمد لله رب العالمين¹.

¹مقابلة مع الأستاذ علي أحمد زواري يوم 2022/06/16 على الساعة 12:00 صباحا في جامعة الوادي

الخاتمة

الخاتمة

- وفي ختام هذا البحث الذي حاولنا فيه أن نبرز شخصية الشيخ عبد الرزاق دربال السوفي ودوره في الدعوة والإصلاح، وقد توصلنا إلى عدة نتائج نوجزها في الآتي:
- أن الشيخ عبد الرزاق دربال رحمة الله عليه نشأ وترعرع في عائلة عريقة ذات علم و دين، ألا وهي عائلة سيدي علي دربال رحمة الله عليهما.
 - أن شخصية الشيخ عبد الرزاق دربال شخصية مخضرمة، خالط العديد من الأجيال بدءاً من الستينات وصولاً إلى الجيل الحالي.
 - لقد درس ودرّس الشيخ عبد الرزاق دربال رحمه الله في خارج ولاية الوادي؛ مما مكّنه من مخالطة الكثير من الثقافات، وهو ما أكسبه صفة الاجتماعية، حيث يمكنه مخاطبة كافة أفراد المجتمع بسهولة تامة مهما اختلفت أجناسهم أو أعمارهم أو ثقافتهم .
 - كان الشيخ رحمة الله عليه ذو قلب رحيم ويد سخية، كنّاه البعض بأبي المساكين والمحتاجين، سعى مده حياته في عمل الخير .
 - عُرف عن الشيخ الجرأة في الخطابة والصدع بالحق؛ مما أكسبه قوة تأثير عظيمة في نفوس من يستمع.
 - كان للخطب المسجدية لدى الشيخ عبد الرزاق دربال طعماً آخر؛ لما تتميز به عن غيرها من الخطب، وكان تأثيرها كبير لدى المستمعين؛ لأن الكلمة نابعة من القلب وتحاكي الواقع بعيداً عن المثالية والتصنع.
 - لقد ساهم الشيخ عبد الرزاق دربال في رأب الصدع بين المتخاصمين من داخل الأسر وخارجاً، بحيث كان يسوؤه التنافر بين الإخوان الخلان.
 - وفي النهاية، نأمل من الله تعالى أن تكون هذه المبادرة نافذة لدراسات أخرى، وتساهم في إحياء أعمال منطقتنا وأن تكون شكراً و عرفاناً لروح الشيخ عبد الرزاق دربال الطاهرة لما قدمه في حياته.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الوادي
مصلحة المستخدمين
مكتب المحارفات
الرقم: 2014/4.4/509

«قرار الإحالة على التقاعد»

إن مفيد التربية

– بمقتضى القانون رقم: 12/83 المؤرخ في: 21 رمضان عام 1403 الموافق 2 يوليو سنة 1983 المتعلق بالتقاعد المعطل والمتنصم .

– وبمقتضى الأمر رقم: 03/06 المؤرخ في: 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو 2006 و المتضمن القانون الأساسي العام للتوظيف العمومية .

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم: 304/07 المؤرخ في: 17 رمضان 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد الشبكة الإستراتيجية لمزبات الموظفين ونظام دفع رواتبهم .

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 99/90 المؤرخ في أول رمضان عام 1410 الموافق 27 مارس سنة 1990 المتعلق بسلطة التعيين و التسيير الإداري بالنسبة للموظفين وأعاون الإدارات المركزية ،الولايات والبلديات و المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري.

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 240/12 المؤرخ في: 08 رجب عام 1433 الموافق 29 ماي سنة 2012 بعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم: 315/08 المؤرخ في: 11 شوال عام 1429 الموافق 11 أكتوبر سنة 2008 يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأصلاك الخاصة بالتربية الوطنية .

– وبناءا على مستخرج القرار رقم: 05 المؤرخ في: 2009/05/02 المتضمن إجماع وترسيم وإعادة ترتيب السيد: عبد الرزاق دربال في رتبة : أستاذ التعليم الأساسي الدرجة: 12 ابتداء من: 2008/01/01

– نظرا لطلب الإحالة على التقاعد الذي تقدم به السيد: عبد الرزاق دربال المؤرخ في: 2013/09/24 باعتبار أن المعنى إزداد بتاريخ: 1961/12/18 تتوفر فيه الشروط المنصوص عليها في النظام الساري المفعول

– وبناءا على تأشيرة الصندوق الوطني للتقاعد رقم: بتاريخ:

– وباقتراح من السيد رئيس مصلحة المستخدمين –


*** يقرر ***

المادة الأولى: يحال السيد / **عبد الرزاق دربال** على التقاعد طبقا لأحكام القانون: 12/83 المشار إليه أعلاه ابتداء من: **2014/10/01**

المادة الثانية: يكلف السيدان: رئيس مصلحة المستخدمين ورئيس مصلحة تسيير نفقات المستخدمين بتنفيذ هذا القرار.

الوادي في: 2014/09/15

مدير التربية



برية التربية لولاية الوادي.الهاتف: 032.21.83.03. الفاكس: 032.21.98.93. الموقع: www.education39.net

الملحق رقم 2: قرار الإحالة على التقاعد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 وزارة التربية والتعليم الأساسي
 مديرية التربية
 بعنابة

مفتش الأكاديمية
 مدير التربية
 السيد (ة) : عبد الرزاق
 خريج (ة) المعهد التكنولوجي للتربية بعنابة

رقم / 2397 / 32 - 83

قرار تعيين


يشرفني أن أعلمكم أنكم عيّنتم بصفة مؤقتة
 بمتوسطة : بشوران عنابة
 لتدريس مادة : الرياضة
 بصفيتكم أستاذ (ة) للتعليم المتوسط
 المطلوب منكم الالتحاق بمصيفكم يوم : 1988.9.10
 وموافقاتي بمحضرتكم في ثلاث نسخ .
 كما أذكركم بتمهيدكم بالعمل في حقل التعليم لمدة سبع سنوات
 وفي حالة رفض المنصب وعدم الالتحاق به ، فإن اجراءات تتخذ ضدكم
 قد تصل الى العزل مع ارجاع نفقات الترخيم بالمعهد التكنولوجي للتربية .
 وأعلمكم من جهة أخرى انه لا يمكن لكم طلب الانتقال
 خارج البلدية الا بعد قضاء خمس سنوات في منصبكم هذا .

مفتش الأكاديمية
 مدير التربية
 عنابة في : 1988.7.17

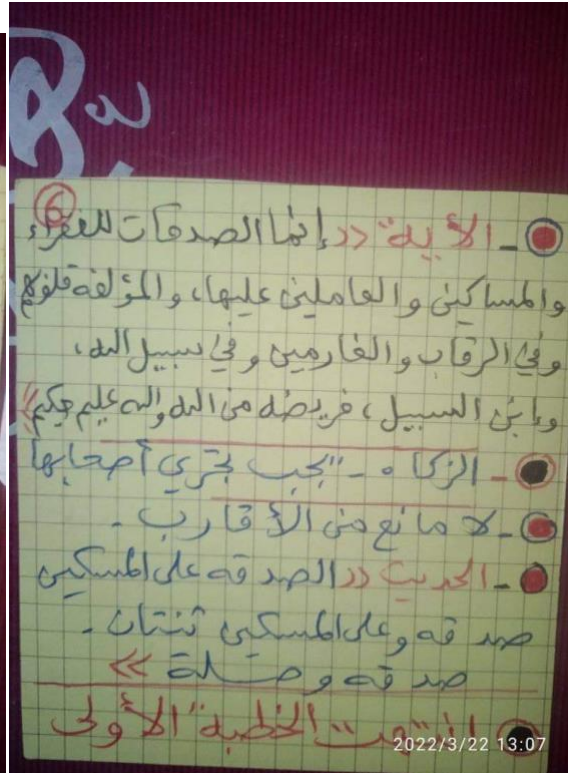
ع.س. بوزمان

نسخة السيرة :
 المعلى (ة) بالأمر
 مدير المؤسسة
 الطيب

نسخة طبق الاصل
 عنابة في : 1988.7.18
 عن / مدير التربية
 نائب المدير للموظفين
 ا. دلابش



الملحق رقم 3: قرار تعيين



الملحق رقم 4: نموذج من خطب الشيخ عبد الرزاق دربال



الملحق رقم 5: صورة للشيخ عبد الرزاق دربال

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

- السنة النبوية

أولاً- اللقاءات الشفهية:

- 1- مقابلة مع السيدة رحمة عبد الرزاق دربال، من مواليد 1998/06/29. بالمكتبة المركزية بجامعة الوادي، يوم الأربعاء 2021/11/15، الساعة 10:37 صباحاً.
- 2- مقابلة مع السيدة نعيمة بنت لخضر حميداتو، من مواليد (1970/06/07) بمنزل عبد الرزاق دربال، يوم 2022/02/25، على الساعة 19:00 مساءً.
- 3- مقابلة مع السيد علي زواري أحمد، في جامعة الوادي، في 13 مارس 2022، على الساعة العاشرة صباحاً.
- 4- مقابلة مع الأستاذ عبد الرزاق دغوم، من مواليد (خلال 1964) بمنزله، يوم 27 مارس 2022، على الساعة 6:51 مساءً.
- 5- مقابلة مع الدكتور علي زواري أحمد، يوم 2022/05/22، على الساعة 10:40 صباحاً.
- 6- مقابلة مع الدكتور مصباح موساوي، من مواليد (21 ماي 1965)، بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، يوم الاثنين 06 جوان 2022، على الساعة 10:39 صباحاً.

ثانياً- الوثائق:

- 1- أوراق سلمت من طرف عائلة الشيخ عبد الرزاق دربال كتبها قبل وفاته.
- 2- قرار تعيين رقم 7367 حرر بعناية في 18. 07. 1983
- 3- نسخة من شهادة الميلاد رقم 560 حررت بالرباح 1989/02/05
- 4- نسخة من شهادة الميلاد رقم 347 حررت بالرباح 1990/10/15.
- 5- نسخة من شهادة الميلاد رقم 36 حررت بالرباح 1993/01/13.
- 6- قرار الإحالة على التقاعد حرر بالوادي في 2014/10/01.
- 7- شهادة الميلاد رقم 00183 حررت بالرباح: 2021/05/04.

- 8- شهادة الوفاة رقم 00686 حررت بالوادي في 2021/05/09.
- 9- استمارة معلومات سلمت من طرف عائلة عبد الرزاق دربال، سلمت يوم 14 جوان 2022 .

ثالثا- الرسائل الجامعية:

- 1- روضة نصرات وآخرون، بلدة الرباح الحياة الاجتماعية والثقافية خلال (1884-1962م)، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ إشراف الأستاذ الجباري عثمانى ،جامعة الوادي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 2- حاج سعد تقوى، مباركي كوثر، عائلة دربال ودورها في الدعوة والتعليم، مذكرة تخرج نيل شهادة الماستر، إشراف زواري أحمد علي، جامعة الشهيد حمدة لخضر، قسم أصول الدين، 1440-1441هـ 2019-2020م.

رابعا- التسجيلات الصوتية :

- 1- مقاطع صوتية، شيخ علي زواري عبر الوات ساب، 13 مارس 2022، من الساعة 7:39 إلى 7:54.
- 2- مكالمة صوتية مع الشيخ عبد الكريم بلقط، يوم 2022/06/14، على الساعة 10:40 مساء.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء.....	3
الشكر والعرفان	5
مقدمة.....	أ- د
مدخل: نبذة عن بلدة الرباح، بيئة الشيخ عبد الرزاق دربال.....	12
المبحث الأول: فذلكة عن حياة الشيخ عبد الرزاق دربال.....	15
المطلب الأول: مولده ونشأته.....	17
المطلب الثاني: صفاته الجسمية والخلقية	17
المطلب الثالث: زوجه وأبناؤه.....	18
المطلب الرابع: مرضه ووفاته.....	22
المبحث الثاني: الشيخ من المحبرة إلى المصطبة ومنابر السياسة.....	24
المطلب الأول: دراسته وتعلمه.....	24
المطلب الثاني: عبد الرزاق الأستاذ المرابي.....	25
المطلب الثالث: المناضل الجمعوي والسياسي.....	26
المبحث الثالث: جهوده الدعوية والإصلاحية	30
المطلب الأول : الخطب والدروس المحمدية	31
المطلب الثاني : عبد الرزاق أبو المساكين والمحتاجين.....	31
المطلب الثالث: مبادرته في عمل الخير.....	33
المطلب الرابع: سعيه في إصلاح ذات البين.....	36
خاتمة.....	40
ملاحق.....	41
فهرس المصادر والمصادر.....	47
فهرس المحتويات.....	50

ملخص الدراسة:

لقد تناولنا في بحثنا هذا بالتحليل والوصف والجمع جهود الشيخ عبد الرزاق دربال في الدعوة والإصلاح التي قمنا بها في منطقة الرباح ،ولهذا عرفنا الحياة الشخصية للشيخ عبد الرزاق دربال (مولد ونشأته ونسبه ، صفاته وأسرته ومرضه ووفاته) وعرجنا على أبرز محطات حياته التعليمية والتعلمية والسياسية والدينية والخيرية والاجتماعية وكما بينا ما كان يقوم به الشيخ عبد الرزاق دربال من أعمال إنسانية ومبادرات خيرية وإصلاحات اجتماعية ومناضلات سياسية بارزة ، ولم نغفل مع كل ذلك على ذكر دوره في الجهود الدعوية والإصلاحية ودوره في جمعية الإصلاح والإرشاد .

وبذلك حاولنا أن نكون صورة متقاربة عن الشيخ عبد الرزاق دربال وجهوده في الدعوة والإصلاح وأثر ذلك على الفرد والمجتمع .

الكلمات المفتاحية : الدعوة - عبد الرزاق دربال - الإصلاح - الرباح .

Study Summary

In this research, we have analyzed, described and collected the efforts of Sheikh Abd al-Razzeq Derbal in advocacy and reform that we carried out in the Al-Rabah area, and for this we learned the personal life of Sheikh Abd al-Razzeq Derbal (birth, upbringing, lineage, characteristics, family, illness and death.) and we reviewed the most prominent stage of his educational, educational and political life and religious, charitable, and social work, and as we have shown, what humanitarian work Sheikh Abd al-Razzeq Derbal was doing, charitable initiatives, social reforms and prominent political struggles, and we did not neglect will all that to mention his role in advocacy and reform efforts and his role in the Association of reform and guidance .

Thus, we tried to form a close picture of Sheikh Abd al-Razzeq Derbal and his efforts in advocacy and reform and the impact of that on the individual and society .

Key words : Invitation- Abd al-Razzeq Derbal -Reform - Al-Rabah.